الأنوار النجفية

نشرة شهرية تصدر عن مؤسسة الأنوار النجفية
السنة الثالثة ـ العدد الخامس والعشرين ـ شهر شوال ١٤٣٠ هـ

الافتتاحية

الوهابية والإرهاب واحد

مهما قَدُمَ أو بعد المؤشر الزمني لتحديد مفهوم وإيديولوجيا الإرهاب، نجد أن في مجمله يُعد وسيلة ـ سواء أكانت فردية أو جماعية ـ لبث الفزع والهلع والأذى بمختلف صنوفه بين أفراد أو جماعات، وذلك بغية تحقيق أهداف تتمحور معظمها لانتزاع أو اجتثاث أو ردع أو استحصال أو كسب (مبغاً ماديا أو عقائديا)، فالمصداق الأول لأول عملية إرهابية على وجه الأرض هي (تقاتل أولاد آدم (ع))، وإلى ما شاء الله من هذا الصراع.. وبغض النظر عن نشأة هذا المفهوم بمحتواه اللغوي أو الاصطلاحي من قهر وبطش وعقوبة وتنكيل وكشف عن عورات الناس، وعن التحليل الفقهي لعملية الرعب ضمن نطاق فعل العنف أو التهديد به، وبين الآثار الناجمة عن ذلك، نجد أن وسائل الإرهاب والصراع تتصاعد وتيرتها بتصاعد مناشئ الاختلاف الديني أو السياسي أو حتى العرقي، وفي جميع هذه الاتجاهات واختلافها، نجد أن ثمة فئة أو فئات تبغي أحدهما على الأخرى.

وبعيداً عن هذه التوضيحات نحتاج لوقفة مع واقعنا الإسلامي ونتجه للتأمل في ما يقع تجاه خط محبي أتباع أهل البيت (ع)، مع لحاظ أن هذا الخط وقع عليه ما هو امتداد للظلم والاضطهاد الأعظم والسلب الأكبر على وجه الأرض حيث وقع على سادتنا وموالينا آل بيت العصمة والطهارة.

فما نحن إلا ظلال وتبع لمشاهد عظيمة من التضحية والفداء لمشاريع مظالم آل بيت الرسول الأعظم، فهلم بنا نعود لتأريخ قد مائل أيامنا، حيث الهجمة الوهابية الإرهابية الشعواء لتهديم قبور أئمة البقيع (ع) وما هذه السلسلة الهمجية الإرهابية الرعناء إلا هي امتداد لحراك ضرب بجذره المنافق من عهد رسول الله (ص) وإلى ما شاء الله..

فهو تمازج لصنوف المكر والنفاق أخذ ينهش مراقد إشعاع الكرامة والإباء، يقف حائلاً بين الحسين (ع) ومحبيه في إحياء شعائر الله، وهو من يهدم ويفجر ويذبح ويسَوّق لكل ما هو دنيء وبذئ ومكروه في حسابات ابن ادم، وهنا هل سيفلح السفاكون؟ نقول طوال هذه الفترة الطويلة نجد أن الحق قد ظهر والباطل أصبح ممحوقاً، ورغم أرادته التفرقة فيما بين أمة رسول الله، في آخر محاولاته ـ كما في فاجعة سامراء المقدسة ـ كانت خسارتهم هي الأكبر، فهذا مما يزيدنا إصراراً وعزماً، فنجد سماحة المرجع (ع) يستقرأ ويستشرف واقعهم ليقول: ينبغي أن يعلم المنافقون في شرق الأرض وغربها، والذين يتمايلون على نغماتهم، أنهم لم يتمكنوا من محو أثار الأئمة الطاهرين. وإزالة ركائز الحب عن قلوب شيعتهم).

نعم أن هذا المد من التضحيات إنما هو سيرٌ نحو الإصرار والإباء تجاه رضى الباري عز وجل، ومع كل ألمٍ وأذىً في سبيله، راحة! كما علمونا أئمتنا الكرام، من هنا يجب أن يكون صمودنا وعزمنا تجاه المد الوهابي أو الإرهابي يأخذ شحناته من آل الطهارة وآل العصمة.

لقاء المرجعين الدينيين الكبيرين

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) سماحة المرجع الديني الكبير الشيخ اسحاق الفياض (دام ظله) بمكتبه، وذلك في إطار التواصل بين المحبين والودّ بين علماء الأمة ومراجعها العظام، تناول الطرفان (أدام الله ظلهما الشريف) ما يمر على الأمة الإسلامية من محن ورزايا متضرعين إلى الباري عز وجل إلى أن يحفظ المسلمين وأن يأخذ بأيديهم نحو سبيل السداد والتوفيق والصلاح.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل السيد عمار الحكيم

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) السيد عمار الحكيم رئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي، وقد هنأ السيد عمار الحكيم سماحة المرجع (دام ظله) بحلول شهر رمضان المبارك، هذا وأشار سماحة المرجع في حديثه عن دَوْرِ النجف الأشرف في نشر العلم والدَّوْر الريادي الذي تحتله أم الحوزات في العالم، كما استذكر سماحته ما قامت به الأنظمة البائدة من محاولات تضييع الواجهة الحضارية والعلمية للنجف الأشرف، وأكّدَ سماحته على ضرورة بذل كل الجهود والطاقات في سبيل الاستنارة وتنفيذ توجيهات النجف الأشرف مدينةَ العلم والعلماء. وبدوره اطلع السيد عمار الحكيم سماحة المرجع (دام ظله) على مجمل الاوضاع السياسية التي تدور في البلاد.

في هذا العدد..

الإخبارية:

* سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل الدكتور ابراهيم الجعفري.
* سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل القنصل الإيراني في كربلاء المقدّسة.
* مكتب سماحة المرجع (دام ظله) يحيي ذكرى استشهاد أمير المؤمنين (عليه السلام).
* مكتب سماحة المرجع (دام ظله) يحيي ليالي رمضان المباركة بمجالس الوعظ والدعاء.
* مؤسسة الأنوار النجفية تقدم المساعادات للمعوزين وتقيم نشاطات مختلفة.
* سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل العديد من الشخصيات الدينية والسياسية في مكتبه.
* سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل الامين العام لمؤسسة الغري الشيخ قاسم الهاشمي وكوادرها.

فكر وثقافة:

* البقيع موقف وتحليل.
* فكر ونهوض
* مفكرة الشهر.
* الوحدة الاسلامية في منظور المرجعية.
* وقفة مواجهة.
* العلم والمال.
* قوة المرأة.

الاستفتاءات..

الأنوار النجفية

عن جابر، عن ابي جعفر (ع) قال النبي (صلى الله عليه واله): ((إذا كان أول يوم من شوال نادى مناد: أيها المؤمنون اغدوا إلى جوائزكم، ثم قال: يا جابر، جوائز الله ليست بجوائز هؤلاء الملوك، ثم قال: هو يوم الجوائز)).

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل القنصل الإيراني في كربلاء المقدسة

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) القنصل الدائم للسفارة الإيرانية في مدينة كربلاء المقدسة أبو الفضل محمد علي خاني، أكد سماحة المرجع (دام ظله) على فضل شهر رمضان المبارك وخصوصاً ليالي القدر، وكيف أنها مصدر الهام وتقدم للفرد والمجتمع، والسير قدماً لجعل هذه المدرسة مدرسة أعداد للفرد هذا وفي بدأ اللقاء هنا القنصل الإيراني سماحة المرجع بحلول شهر رمضان المبارك، مشيراً إلى أن قدومه للنجف الأشرف جاء لبحث افتتاح القنصلية الإيرانية في النجف الأشرف بعد أن تم استحصال موافقة وزارة الخارجية العراقية على هذا الأمر، وإلى أن هذا المشروع سيعمل على تذليل الصعوبات والمعوقات أمام دخول الأفواج السياحية الدينية من إيران إلى العتبات المقدسة في مدينة النجف، كما يتم تسهيل دخول الزوار العراقيين إلى الأراضي الإيرانية.

مكتب سماحة المرجع (دام ظله) يُحيي ليالي رمضان المبارك بمجالس الوعظ والدعاء

بحلول شهر رمضان المبارك شهر المغفرة والتوبة شهر تُفتح فيه أبواب الجنة، أعد مكتب سماحة المرجع (دام ظله) برنامجه السنوي الخاص، اهتماماً منه لفضيلة مدرسة شهر رمضان الروحية، حيث أستمر هذا البرنامج طيلة أيام هذا الشهر الفضيل إذ تُتلى آياتٌ من الذكر الحكيم في باكورة أحياء الليلة تتلوها قراءة دعاء الافتتاح المأثور عن إمام العصر والزمان (عج)، ومن ثم يرتقي المنبر فضيلة الشيخ علاء الكعبي ليُلقي سلسلة من المحاضرات الرمضانية، في كل ليلة من ليالي شهر رمضان المبارك وسط حضور مُلفت من قبل المؤمنين والذين يأتون من مختلف المحافظات العراقية إضافة للوفود العربية والأجنبية لأحياء هذه الليالي المقدسة في هذا المكان المقدس.

ومما يجدر ذكره أقام موقع سماحة المرجع (دام ظله) الإلكتروني (www.alnajafy.com) ببث المحاضرات بشكل مباشر من على موقع مكتب سماحة المرجع.

إن استشهاد أمير المؤمنين (عليه السلام) كان من أجل أحياء دين الله وسنة نبيه

توافدت عشرات الوفود من أبناء العراق المؤمنين على مكتب سماحة المرجع (دام ظله)، لتقديم التعازي بمناسبة استشهاد إمام المتقين وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) والاستماع إلى توجيهات سماحة المرجع (دام ظله) والتي أكد فيها على إن استشهاد أمير المؤمنين (عليه السلام) كان من أجل إحياء دين الله وسنة نبيه التي تلاعب بها الأدعياء. هذا وكانت لسماحته سلسلة من التوجيهات التي تصب في أن نتخذ من شخص وتعاليم أمير المؤمنين (ع) معيار العدالة والإنصاف وإعادة كل ذي حق حقه، وأحياء مبادئ الإسلام الحنيف.

وفي نفس السياق أقيم في مكتب سماحته مجلس عزاء بمناسبة ذكرى شهادة أمير المؤمنين الإمام علي ابن أبي طالب (عليه السلام).

وشهد المجلس الذي أقيم على مدى ثلاث ليالٍ متواصلة حضوراً كبيراً للمواطنين والشخصيات الدينية والسياسية والاجتماعية، هذا وارتقى المنبر بهذه المناسبة الأليمة رائد المنبر الحسيني سماحة السيد جاسم الطوير جاوي.

سماحة المرجع يستقبل السيد الدكتور إبراهيم الجعفري

أكد سماحة المرجع (دام ظله) ـ عند استقباله السيد الدكتور إبراهيم الجعفري والوفد المرافق له ـ على ضرورة أن تتجه آلية الحراك للسياسيين العراقيين نحو حفظ المكتسبات والتقدم الحاصل في أطار بناء الدولة العراقية الحديث، مشيرا سماحته: على القوى السياسية أن تعمل على رفد الواقع الأمني والخدمي منبهاً إلى أن المشاكل السياسية التي تحملها جُعب السياسيين العراقيين ستنعكس سلبياتها على واقع الشارع العراقي، من هنا نبه سماحته على ضرورة رصّ الصفوف والعمل سوية لهدف سامي يصب جله في خدمة أبناء هذا الوطن المحروم. هذا وأستعرض الدكتور الجعفري مجمل سير العملية السياسية في العراق فضلا عن السبل الكفيلة لدعمها وتقويمها، سيما في رحلته الأخيرة.

سماحة المرجع يستقبل وفد من محافظة واسط

أكّدَ سماحة المرجع (دام ظله) ـ لدى استقباله وفداً من شيوخ ووجهاء عشائر محافظة واسط ـ أن شهر رمضان فرصةٌ للأعداد الروحي والتربية النفسية لخلق مجتمع متكامل يصب هدفه في رضى الله عزّ وجل وصولاً لخلق حالة التكامل الإنسانية، فالمجتمع العراقي حُرم لسنين طوال من تلك الأجواء الروحية التي حاول نظام البعث الكافر أن يُبعدَ فيه أبناء هذا الشعب عن علمائه وعن الحوزة العلمية في النجف الأشرف، غير أن الله قد حباه اليوم بباحة الحرية وأصبح عراق اليوم بعيداً عن هذا الكابوس لذا، لابُدَّ أن ينتهز العراقيون هذه الفرصة لأن يُربّوا أجيالهم على حُبّ الوطن وخلق روح التنافس لبنائه.

هذا ونبّه سماحته على ضرورة الاهتمام لحماية أجيالنا من الضياع في شباك صراع إرادة الكُفر والابتذال والميوعة وبالتالي تضيع أجيالنا وتقع في الهاوية.

الأنوار النجفية

نظر الحسين (ع) إلى الناس في يوم الفطر فوجدهم يلعبون ويضحكون ، فقال لأصحابه والتفت إليهم: إن الله عزّ وجلّ جعل شهر رمضان مضماراً لخلقه يستبقون فيه بطاعته إلى رضوانه ، فسبق فيه قوم ففازوا ، وتخلف آخرون فخابوا ، فالعجب كل العجب من الضاحك اللاعب في اليوم الذي يثاب فيه المحسنون ويخيب في المقصرون .

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفد من محافظة الديوانية

أستقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من وجهاء وشيوخ عشائر محافظة الديوانية، أكّد سماحته على إن ثمرة شهر رمضان المبارك تتجلى من خلال الالتزام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والامتناع عن محارم الله تبارك وتعالى والامتثال لسننه وواجباته وأوامره والتي بدورها تنمي عنصر الأعداد الروحي والنفسي السليم لمجتمعاتنا الدينية، فأن سلوكية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شعيرة سنها الباري عز وجل وجعلها ملخص أجندة أعمال الصالحين والأوصياء والأنبياء وذلك لخلق الوعي الاجتماعي لهذه الفضيلة التي أرادها الله عز وجل وذلك لتكامل وصلابة إيمان عبادة المؤمنين.

تواقدُ العديد من الشخصيات الدينية والسياسية والثقافية على مكتب سماحة المرجع (دام ظله)

توافدت حشود من السادة الأفاضل من علماء الحوزة العلمية في النجف الأشرف، وفضلائها ومشايخها وأساتذتها وأساتذة الجامعات والمثقفين، وكذلك حشود من المؤمنين.

والوجهاء والسادة شيوخ العشائر وأصحاب المواكب الحسينية على مكتب سماحة المرجع (دام ظله) طيلة فترة شهر رمضان المبارك، لتبارك لسماحة المرجع حلول هذا الشهر الفضيل، مطالبةً بنفس الوقت المواعظ والحكم من سماحته (دام ظله).

هذا ودعا سماحة المرجع إلى أن يكون شهر رمضان درساً نستلهم منه الصبر والوعظ، مشيراً إلى أن النجف الأشرف وحوزتها العلمية ومراجعها العظام في خدمة كل المؤمنين وما دام المؤمنون متصلين مع هذا الخط الإسلامي الأصيل سوف تنتهي كل فرص الضلالة والظلام التي ترمي لتهديم العراق أرضاً وفكراً.

مؤسسة الأنوار النجفية تقيم مختلف النشاطات وتقدم المزيد من المساعدات

كسابق عهدها وكما عودتنا، مؤسسة الأنوار النجفية في عطائها ناهضةً بدورها التنموي والثقافي الذي أُسست من أجله، متخذتاً من توجيهات وظلال سماحة المرجع (دام ظله) وإرشاداته ودعمه لمختلف شرائح المجتمع العراقي لدعم إقامت المؤسسة عدة من النشاطات وبعدة أمكنة وفروع، ففي فرع الشطرة اختتمت الدورات الصيفية والتي استهل منها الطلبة علومهم في الفقه والعقائد والسيرة وعلى يد أساتذة اكفاء وذلك لترسيخ الدين الحق بين صفوف أبناءنا الطلبة وانتشالهم من الأفكار المنحرفة التي أرادت الأنظمة المتعاقبة على حكم العراق ترسيخها في المناهج وعقول ابناءنا، كما قامت المؤسسة بتوزيع رواتب الأيتام، وتوزيع مساعدات مختلفة على العوائل المتعففة، متهيئة للبرنامج الرمضاني والمتلخص بمجالس القرآن والأدعية المأثورة ومجالس الوعظ.

كما قام فرع المؤسسة في ناحية الدواية بأعطاء سلسلة من الدروس إلى الخطباء (في هذه الناحية) هذا وتضمنت هذه السلسلة دروساً في الفقه واللغة والعقائد والمنطقوالارشاد وعلى يد أساتذة مشهود لهم، كما تتواصل المؤسسة مع مختلف شرائح المجتمع لتقوم بعدة زيارات تهدف إلى حثهم على التكاتف وتوعية الشباب وحمايتهم من الانحراف والانجرار إلى الدعوات المضلة والاستماع إلى الأفكار المسمومة التي يحاول بثها أعداء العراق بين أبناءه.

مؤسسة الغري للمعارف الإسلامية وجمع من المؤمنين في رحاب سماحة المرجع

أستقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من المؤمنين وجمعاً من كوادر مؤسسة الغري ومديرها.

حث سماحته أبناء الشعب العراقي على أن يجعلوا من هذا الشهر الكريم شهر الألفة والوحدة والمحبة فيما بينهم لينتصروا به على أعدائهم الذين يرومون إلى زعزعة أمن ورقي هذا البلد. كما أكد على ضرورة أن نجعل من كل كوادرنا الإسلامية خلية نحل تعمل سوية لنشر العلم والثقافة الدينية في آن واحد، فبالدين تصلح النفوس وتزدهر الأعمال، وفي العلم نزيح عن كاهلنا التبعية المقيتة لعالم الغرب.

في رحاب الإمام جعفر بن محمد الصادق (ع)

هو سادس أئمة أهل البيت (ع) في عام (٨٣ هـ ١٤٨هـ).

أبوه: الإمام الباقر محمد بن علي (ع).

أمه: أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، وكان أبوها أحد الفقهاء المشهورين في المدينة المنورة.

ولد بالمدينة المنورة يوم الجمعة (أو يوم الاثنين) السابع عشر من ربيع الأول سنة (٨٣) هجرية.

عاش مع أبيه الإمام الباقر محمد بن علي (ع) ٣١ سنة.

نص على إمامته النبي الأعظم (ص). وأبوه الإمام محمد بن علي (ع).

تولى الإمامة بعد استشهاد أبيه الإمام الباقر محمد بن علي (ع) سنة (١٤١) هجرية وتمكن من بث علوم جده الرسول الأعظم (ص) حيث تخرج على يده أكثر من (٤٠٠٠) شيخ من الفقهاء والمتكلمين والمحدثين.

وكافة أصحاب المذاهب والمتكلمين والبارزين في العلوم الأخرى عيال عليه روى عنه أكثر من (١٥٠) كتاباً بواسطة أو بدون واسطة.

دس إليه المنصور العباسي السم على يد عامله محمد بن سليمان فاستشهد مسموماً يوم الاثنين الخامس من شوال سنة (١٤٨) هجرية في المدينة المنورة.

دفن بالبقيع مجاوراً لجده وأبيه (عليهم السلام)، مدة إمامته (٣٤) سنة، هذا وهدم الوهابيون قبره الشريف يوم (٨) شوال سنة (١٣٤٤) هجرية.

قال الإمام الصادق (ع): ((ان قدرت على أن لا تخرج من بيتك فافعل، فإن عليك في خروجك ان لا تغتاب ولا تكذب ولا تحسد ولا ترائي ولا تتصنع ولا تداهن، ثم قال: نعم صومعة المسلم، بيته، يكفّ فيه بصره ولسانه ونفسه وفرجه)).

البقيـــع موقف وتحليل..

كثيراً ما نحتاج أن نقـــف عند كل ذكرى تأريخية مع توجيهات وتســـديدات مراجع ديننا العظام، فكان مع ذكرى حـدث تهديم قبـور سـامراء المشـرفة كلمة لسماحته اخترنا منها ما يلي:

كثيرة هي مصائبنا عديدة هي تحدياتنا فما دام أن الإسلام والمسلمون قد ابـتلوا منذ بـزوغ شمسـه على يد الرسـول الأعظم (ص) بـالعصاة والمردة العداة المشـركين والمنافقـــين من جهة، ومردة أهل الكتاب اليهود والنصارى من جهة أخرى ليذيقـــوا المخلصين الذين التفوا حول الرسول الأعظم كالهالة حـول القـمر أنواع المحن والشـدائد ليشرد المسلمون في إبان البعثة فقد عذبوا وقتلوا وهجروا وضيّق عليهم اقتصاديا.

فكان انزواء النبي الأعظم (ص) مع عمه وحاميه الوحيد في الناس أبـو طالب (سلام الله عليه) إلى الشعب نتيجة تلك الممارسـات الخبـيثة من المشـركين الطغاة، ما هو إلا تعبير كبـير على شـدة الأذى والحيف الذي نال الرسـول (ص) وآله)، ورغم هذا كله كان ابـتلاء الإسـلام والمسلمين بالمنافقين أشد وأدهى وأمر من ابـتلائهم بـالكفرة لأن هؤلاء تمكنوا من التغلغل في صفوف المسلمين وتوغلوا إلى أعماقهم ولم يسلم بيت النبي الأعظم وبـيوت بـعض الأئمة ممن ينتمي إلى هذه الفئة الضالة فأخذت تنخر صرح الإسلام من داخله فتمخض من ذلك إعلان الناس الانحراف بـعد النبي، الانحراف، الذي بـرزت بوادره في عصره (ص) فابـتزت السلطة والقيادة الدينية والسياسـية من أهلها فوصلت إلى الناس الذين لم يدخل الإيمان إلى قلوبهم لحظة واحـدة .وبما أن غاية هذه الفئة القضاء على الإسلام ورموزه لما علموا من تأثيرهم على إبقـاء شجرة الإسـلام غضةً طريةً فسعوا في قـتل المعصومين بعد إبعادهم عن السلطة ولما عرفوا أن الأئمة (عليهم السلام) والصالحين الذين التفوا حولهم، مازالوا مشاعل هداية تحث زوار قبورهم على التمسك بـالدين وتدعوهم إلى التقوى والتمسك بمبادئ الإسـلام السامية ويستفيد الزائر الهداية في ظلمات الدنيا ويتقربون إلى الله سبحانه. فابـتدع المنافقـون أحـاديث وروايات لمنع الناس عن شـد الرحـال إلى قبـور الأئمة والصالحين من شـيعتهم ولما لم ينجحوا في ذلك سعوا في تدمير قبـورهم بـدعوى أنها بـدعة وجهلوا أبسـط المبـادئ في الإسلام وتغافلوا عن فتاوى علمائهم مثل ابـن قـدامه في المغني وشـرح الكبـير الذي أفتى باستحباب تسنيم القبور وجهلوا فعل النبي حيث كان (ص) يقوم بـزيارة الشـهداء وغيرهم من المؤمنين ويترحـم عليهم ويامر الناس بـالزيارة أيضاً وجهلوا أن الرسـول (ص) دفن في البناء وأعيد البناء على قبره.

فينبـغي أن يعلم المنافقون في شـرق الأرض وغربـها والذين يتمايلون على نغماتهم أنهم لم يتمكنوا من محو آثار الأئمة الطاهرين. وإزالة ركائز الحب عن قلوب شيعتهم، فقـد ولى المتوكل وكذلك الذين هدموا قبـور الأئمة في البقـيع وسـيفنى أو ينفى الإرهابيون التكفيريون المفسدون عن البسيطة ونرميهم في مزبلة التاريخ ويعاد بـناء قبة العسكريين (ع) بجهود المخلصين من شيعة أهل البيت، وسيأتي ذاك الوقت بعون الله الذي ترفع فيه راية الإسلام الحقيقي عالية خفاقـة وتأسـس في العراق عاصمة الدولة الإسلامية الكبرى بقيادة الأمام المنتظر (عج) وهذه نعمة ننتظرها لتؤسس دولة الأمام حيث كانت عاصمة دولة جده علي بن أبي طالب (سلام الله عليه).

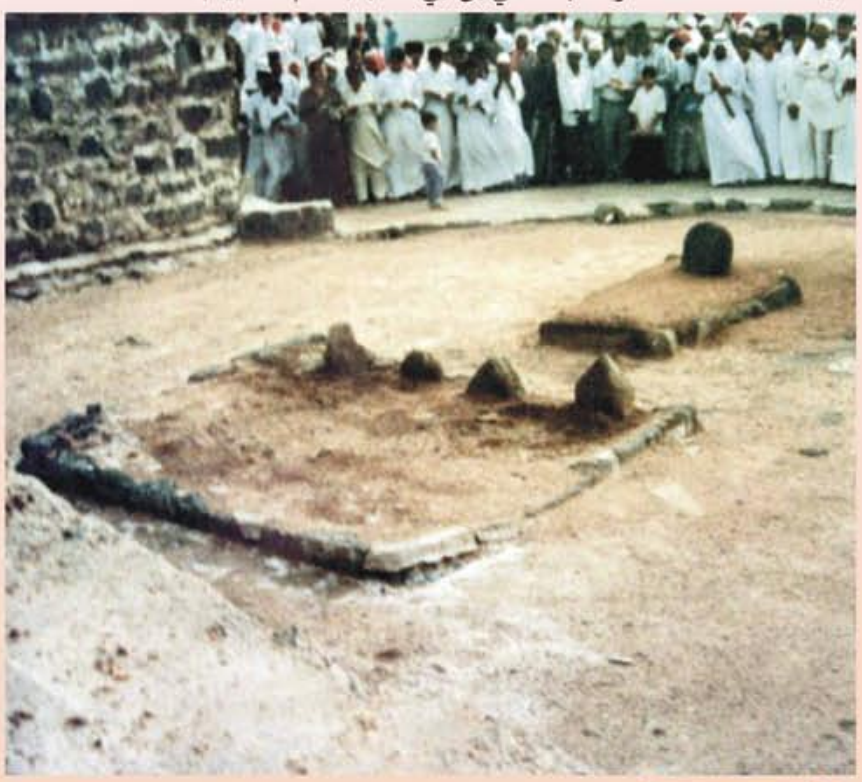

العلـــم والمـــال

عن رسـول الله (ص): (من طلب علماً فأدركه كتب الله له كفلين من الأجر ومن طلب علماً فلم يدركه كتب الله له كفلاً من الأجر) وعنه (ص) (من أحب أن ينظر إلى عتقاء الله من النار فلينظر إلى المتعلمين فو الذي نفسي بيده ما من متعلم يختلف إلى باب العالم إلا كتب الله له بكل قدم عبادة سنة وبنى الله له بكل قدم مدينة في الجنة

يمشي على الأرض وهي تستغفر له ويمسي ويصبح مغفوراً له وشـهدت الملائكة أنهم عتقاء الله من النار) وعنه (ص): (طلب العلم فريضة على كل مسلم فاطلبوا العلم في مضانه واقتبسوه من أهله فان تعلمه لله حسنة وطلبه عباده والمذاكرة به تسبيح والعمل به جهاد وتعليمه من لا يعلم صدقة وبذله لأهله قربة إلى الله تعالى لأنه معالم الحلال والحرام ومنار سبيل الجنة والمؤنس في الوحشة والصاحب في الغربة والوحدة والمحدث في الخلوة والدليل على السـراء والضراء والسـلاح على الأعداء والزين عند الأخلاء يرفع الله به أقواماً فيجعلهم في الخير قـادة تقتبس آثارهم ويقـتدى بـفعالهم وينتهى إلى آرائهم ترغب الملائكة في خلتهم وبأجنحتها تمسحهم وفي صلواتها تبـارك عليهم يستغفر لهم كل رطب ويابس حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر وأنعامه، إن العلم حياة القلوب من الجهل وضياء الأبصار من الظلمة وقوة الأبـدان من الضعف يبلغ بالعبـد منازل الأخيار ومجالس الأبـرار والدرجات العلى في الآخرة والأولى، الذكر فيه يعدل بالصيام ومدارسته بالقيام، به يطاع الرب ويعبد وبه توصل الأرحام ويعرف الحلال والحرام، والعلم إمام والعمل تابعه يلهمه السعداء ويحرمه الأشقياء فطوبى لمن لم يحرمه الله من حظه) وعن علي بن أبي طالب(ع): العلم أفضل من المال بسبعة:

لأول: انه ميراث الأنبياء والمال ميراث الفراعنة.

الثاني: العلم لا ينقص بالنفقة والمال ينقص بها.

الثالث: يحتاج المال إلى الحافظ والعلم يحفظ صاحبه

الرابع: العلم يدخل في الكفن ويبقى المال.

الخامس: المال يحصل للمؤمن والكافر والعلم لا يحصل إلا للمؤمن. يعني (ع) بـــه العلم الذي ينتفع بـه الإنسـان في الدنيا والآخرة أما الأولى فبـخدمة البشـرية من دون الإضرار والثاني كسـب الآخرة وهاتان الفائدتان يشـترك فيهما طالب علم الدين وطالب العلوم الأكاديمية وما وصل إليه علماء غير المسلمين فإنها وان نفعت البشـرية ولكن لخلوهم عن الإنسانية التي لا تحصل إلا بالإسـلام استخدموا العلوم والاختراعات لإفساد البشـرية خلقـياً وصنع الأسلحـة الفتاكة بحيث لو تستخدم ربـع الأسلحـة المخزونة بأنواعها لأفنت البشرية كلها، ولا يغرنكم فقدان الإنسانية لدى كثير ممن ينتحل الإسـلام فإن ذلك من سوء سريرته وخبث طينته وقبح مسيرته كما لا نغتر ببـعض الأفعال التي تصدر ممن لا ينتمي إلى الدين الإسـلامي من السـلوك الحسـن ومراعاة الفقـراء ورعاية المرضى فإنها لخلوها عن روح العمل وهو العقـيدة السليمة لا يكسبهم الجنة ويحصلون على جزاء أعمالهم في الدنيا كالسمعة الحسنة ونحوها.

السـادس: جميع الناس يحتاجون إلى العالم في أمر دينهم ولا يحتاجون إلى صاحـب المال.

السابع: العلم يقوي الرجل على المرور على الصراط والمال يمنعه.

وعن الإمام زين العابـدين علي بـن الحسـين (ع): (لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج وخوض اللجج، إن الله تعالى أوحى إلى دانيال أن أمقت عبادي إليّ الجاهل المستخف بحق أهل العلم التارك للاقـتداء بـهم وأن أحبّ عبـيدي إليّ التقـي الطالب للثواب الجزيل اللازم للعلماء التابع للحلماء القابل عن الحكماء).

جانب روائي مقتبس من إرشادات سماحة المرجع (دام ظله)

قال الإمام جعفر الصادق (عليه السلام): ((من أعطي ثلاثا لم يمنع ثلاثا، من أعطي الدعاء أعطي الإجابة، ومن أعطي الشكر، أعطي الزيادة، ومن أعطي التوكّل أعطي الكفاية)).

فكـــر ونهوض

في أطار حفظ الفكر والتراث والأصول أو الجذور الإسلامية الأصيلة، نستعرض جانبـاً مما نحتاج إليه في هذا المضمار وذلك لأخذ الفكرة وطرق وأطر وسبـل النهوض والتحـدي والمعرفة، من لدن سماحـة المرجع (دام ظله)، وأطر مواجهة ذلك التردي الذي أودى بمجتمعاتنا سـيما الناشـئة منه، وذلك لتعرض هذه الشرائح الشبابية دون غيرها لسلسلة المخططات الكبيرة الرامية لإبعاد الشاب عن أصوله وقيمه ومبادئه، لذا سنقف عند الجوانب الروحية والعبقات القدسية لسماحته لنتترس بفكره (دام ظله).

قـال تعالى: (الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُوْلَئِكَ هُمْ أُوْلُوا الأَلْبَابِ)، وقـال عزّ من قـائل: (كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْراً لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ). وقـال تعالى: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً).

من مقتضى السمو البشري ارتقائه وتميزه عن سائر الموجودات الناسوتية (في عالم الحياة الدنيا) أن تكون له وقفةٌ أمام نفسه، ليتخذ منها مرآةً يُزيّن بها نفسه، ويُميط عنها الشـوائب التي تلتصق بـه من هنا وهناك، ويشـذب عنها علائق ما يطفح من هفوات النفس وطغيانها جالبـةً إياد إلى مهاوي الفسـاد والمهالك، ومن المعلوم أنّه لولا هذه الوقفة لما تمكن الإنسان من التميّز بصلاحياته وتكامل خلقته الذي أشـار إليه قـوله سبحـانه: (لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ)، ولولا تلك الوقفة المرجوة لأصبح الإنسان في سلك سائر المخلوقات المادية الأخرى التي تسرح وتمرح على وجه البسيطة من دون أن يكون له امتياز عليها أو فضل.

فعلى شبابنا في جميع أرجاء المعمورة أن يقـفوا وقـفة تأملٍ مع أنفسـهم وفيما يدور حولهم وفيما يُراد منهم.

وقفة مواجهه

للفكر والثقـافة عناصر تأثير تتفاعل حسـب أدواتها الإعلامية والزبـرجدية، لمواجهة ما هو دخيل أو غريب أو غير موافق لمبـادئنا وأصولنا الشـرعية، نحتاج في أولى جرعاتنا الإصلاحية اعداد النفس والفكر والعقيدة، وعليه فثمة أمران نقـف معهما لنحدّد أولى خطوات المواجهة:

١) أن تكون هناك قيادة حكيمة ومتمكنة من الوقـوف في وجه الغزو المذكور، وتكون القيادة ممتلكةً الوسائل والمستلزمات الضرورية للقيام بهذا العمل.

٢) أن يلجأ الشـعب إلى كسـب المناعة الضرورية للمحـافظة على كيانه وسلامته.

ومن الملاحظ أن النقـطة الأولى مفقـودة في ضوء الحالات التي نعيشها والظروف التي تحيطنا من كُلّ جهة، فلا سبـيل إلى التخلص من هذا الغزو إلا بـاللجوء إلى كسـب المناعة اللازمة، وخاصةً في الظروف التي نعيشـها نحن الآن في البـلاد الإسلامية والعربـية وفي العراق الجريح بنحـو خاص والاتجاه الى ملاذنا الآمن مع مراجعنا العظام (دامت ظلالهم الشريفة).

وأما مسألة المناعة فهي ليست بسهلة المنال للبـعد الذي ابـتلي بهِ الشـعب عن مصدر الإشعاع العلمي والثقافي والفكري السليم، واعني بالمصدر الحوزة العلمية في النجف الاشـرف. أضف إلى ذلك ما ابـتليت بهِ الحوزة من المصائب والمحـن التي لو ابتليت بها أي حـوزة أخرى لأندرست ولم يبـق لها عينٌ ولا أثر، ولكن هذه الحوزة باقـية بـرعاية ولي الله الأعظم (أرواحـنا لمقدمه الفداء)، وفي جوار سـيد الأوصياء (ع)، وفي هذه الحالة يجب على الناس اللجوء إلى قـادة الحوزة ودعاتها ورعاتها والاسـتفادة منها بأقـصى ما يمكن أن يسـتفاد، مع التحـفظ على كل ما يرد من الخارج ومن أية جهة كانـت، ولا يمنـح لـه أي اهتمـام إلا بـعد معرفة رأي الحوزة فيه. والحوزة العلمية ماضيةٌ بقدر المستطاع في سدّ الفراغ الذي وقع في الأيام والأعوام الماضية.

من مفكرة الشهر

شـوّال

اليوم في التقويم الهجري	
١	عيد الفطر المبارك. وغزوة قرقرة الكدر، وقيل إنها في النصف من المحرم.
٢	وفاة الفقيه أبـي الحسـين ورام مؤلف تنبـيه الخواطر ونزهة الناظر، ووفاة السيد محمد الحسيني الشيرازي دفن في قـم المشرفة سنة ١٤٢٢هـ. فتح حنين وهوازن سنة ٨هـ. وقيل في اليوم الخامس أو السادس من هذا الشهر.
٣	معركة الخندق سنة ٥ هـ على رواية.
٤	وفاة الشيـخ حسين الحلـي سنة ١٣٩٤هـ. بداية الغيبة الكبرى سنة ٣٢٩هـ.
٥	وصول مسـلم بـن عقـيل (ع) إلى الكوفة، وتوجه الإمام علي (ع) إلى صفّين سنة ٣٦هـ.
٦	وحـصار الطائف عام ٨ هجرية. وخروج أول توقـيع من الإمام المهدي (ع) إلى الحسين بن روح النوبختي (رضوان الله عليه).
٧	غزوة أحد واستشهاد الحمزة (ع) سنة ٣ هجرية، وعلى رأي صحيح في يوم ١٥ وهو على أحسن الأقـوال، وقـيل في ١٧ منه، وغزوة حمراء الأسد في سنة ٣هـ، وعلى الأقوال الأقوال أنها وقعت في ١٦ من هذا الشهر.
٨	هدم قبور أئمة البقيع سنة ١٣٤٤هـ.
١٠	وفاة الشيخ حبيب آل إبـراهيم العاملي ودفن في النجف سنة ١٣٨٤هـ، مفشل حملة التبشير الإنجليزية في مدينة العمارة في العراق.
١١	وفاة الشيخ حسين الحلي سنة ١٣٩٤هـ.
١٢	وفاة الشيخ محمد بن حسين العاملي (البهائي) سنة ١٠٣٠هـ.
١٣	شـق القـمر للنبي (ص)، وفاة السيد حسـين الطباطبـائي البروجردي سـنة ١٣٨٠هـ في قم المقدسة. وفاة الشيخ زين الدين العاملي المشهور بالشـهيد الثاني ٩١٢هـ.
١٤	غزوة بـني قينقـاع جلاؤهم عن المدينة بـعد حـصار دام ١٥ يوماً، وذلك في عام ٢هـ. وفاة السيد الكلبيكاني. وفاة العالم الجليل الشيخ سـعيد بـن عبـد الله بـن الحسن بن هبة الله الراوندي (قطب الدين) سنة ٥٧٣هـ.
١٥	ردة الشـمس لأمير المؤمنين (ع) في المدينة المنورة في مسـجد قبـاء ومرة أخرى بعد رحلته للعراق في أرض بابل في مكان معروف اليوم في مسجد ردة الشمس وذلك في اليوم ١٧ من هذا الشهر. وفاة شاه عبـد العظيم الحسني سـنة ٢٥٢هـ. وفاة العلامة الشيخ محمد جواد الجزائري سـنة ١٣٧٨هـ. غزوة بـني القينقـاع. ١٦) وفاة الشيخ عبد الله المامقاني مؤلف تنقيح المقال سنة ١٣٥١هـ.
١٧	حصول واقعة الخندق (الأحزاب) وذلك في عام ٥هـ، وقيل يوم (٥ أو ٦ أو ١٥).
١٨	غزوة بني سليم، وفاة الفقيه بـن أدريس الحلي صاحـب كتاب السـرائر سـنة ٥٩٨هـ.
١٩	بداية رحـلة الرحـالة ابـن جبـير في عام ٥٧٨هـ وذلك في يوم الاثنين واسـتمرت إلى ٢٢ محرم عام ٥٨١هـ.
٢٠	نفي الإمام موسى بـن جعفر الكاظم من المدينة المنورة إلى بـغداد سـنة ١٧٩هـ، دخول المسلمين الأندلس في عام ٩٢هـ.
٢٣	وفاة العالم المحدث السـيد نعمة الله بـن عبـد الله الحسـيني الموسوي الجزائري سنة ١١١٢.
	وفاة العلامة السـيد نعمة الله الجزائري في البـصرة ١٥١٠هـ، صاحـب كتاب قصص الأنبياء وغيره.
٢٥	شهادة الإمام جعفر بن محمد الصادق (ع) سنة ١٤٨هـ.
٢٦	وفاة السيد الشهرستاني ١٣٨٦هـ، وشهادة السيد دتستغيب، ابتلاع الحوت للنبي يونس (ع).
٢٧	وفاة الفقيه الجليل سـعد بـن عبـد الله الأشـعري في قـم المقدسـة سـنة ٣٠٠هـ صاحب كتاب (المقالات والفرق)، وفاة الميرزا علاء الدين (شارح نهج البـلاغة ١١٠٠هـ. وفاة الشيخ محمد تقي الفقيه العاملي ٢٧شوال ١٤١٩هـ.
٢٨	وفاة الشيخ ميرزا جواد التبريزي ٢٨شوال ١٤٢٧هـ.
٢٩	وفاة المرجع الشيخ محمد باقر ابن المولى محمد أكمل البهبهاني سنة ١٢٠٥هـ.

قال الإمام جعفر الصادق (عليه السلام): ((على ماذا بنيت أمرك، فقال "على أربعة أشياء: علمت أن عملي لا يعمله غيري فاجتهدت، وعلمت أن الله عز وجل مطلع عليّ فاستحييت، وعلمت أن رزقي لا يأكله غيري فاطمأننت، وعلمت أن آخر أمري الموت فاستعددت)).

وحـــــدة العـــــراق

في واحدة من اللقاءات والأحاديث التاريخية لسماحة المرجع (دام ظله) والتي كانت مع أبناء مدينة سامراء وبلد والدجيل ومن محافظة صلاح الدين في مكتبه المبارك ليقول..

قال تعالى: (مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الإِنجِيلِ) صدق الله العلي العظيم.

إذ أخذ سماحته يمنح الحاضرين الشعور الوجداني الكبير لما فيه من مشهد رائع لباقة الورد العراقية المتعددة الاطياب (والأطياف) والعروق، فكانت كلماته:

أخوتي الأعزاء أحسُّ بالعزّة والافتخار عندما أرى وجوه العراقيين المختلفة من حيث المذهب، ولكن القلوب متحدة في حبّ العراق وحبّ الإسلام في هذا المكتب المتواضع، إن هذا الاتفاق نعمة وادعوا الله أن يديم علينا هذه النعمة.

وبعد هذه المقدمة يعود سماحته إلى الآية الشريفة ليأخذنا نحو معانيها الخالدة فيقول: تشير الآية الكريمة إلى العديد من المعاني التي ينبغي لكل مسلم أن ينتبه إليها، ففيها من الجوانب العلمية المعقدة والتي نتركها للحوزة العلمية وأئمة الجماعة لنشير إلى الجوانب الأخرى والتي يجب أن نلتفت إليها.

مَن هم الذين مع الرسول (ص):

فما هو المقصود بالمعية (في الآية الكريمة)، هل هي المعية الزمانية؟

لقد كان في زمن رسول الله (ص) إمبراطوريات، فارسية مجوسية، وامبراطورية رومانية... مشركة، كما أن نفس الجزيرة العربية كانت مليئة بالكفر والإلحاد في ذلك الوقت.

إذن نقطع أن الآية لا تقصد أن المعية هي معية زمانية.

ثم هل المقصود المعية المكانية؟

نقول جزماً لا، وذلك لأن مع وفاة النبي (ص) كانت المدينة تعج بالمنافقين، وهم خير شاهد على أن المعية المقصود بها لم تكن المعية المكانية.

كما ولم تكن المعية النسبية هي المقصودة بهذه الآية إذ قال تعالى (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ) صدق الله العلي العظيم.

إذن، ما هي المعية التي يقصدها القرآن، والتي يصف بها الذين هم مع رسول الله (ص) بتلك الصفات الحميدة التي أصبحت رمزاً للعظمة والشرف والعزة والكرامة؟

وفي مقام الإجابة نقول: المقصود بالمعية هي معية الطاعة، فمن كان يسير على طريق ونهج النبي (ص) والإسلام فهو معه، وإن ولد بعد قرون من ولادة نبي الله الأكرم (ص).

صفات من هم مع الرسول (ص):

هؤلاء ما هو حكمهم وما هي وظيفتهم؟

هم أشداء على الكفار ورحماء بينهم، ونجد هنا تقديم الشدة على الرحمة في هذه الآية لأن الحق لا يمكن التمسك به إلا بعد رفض الباطل.

ثم إن المشكلة بين الإسلام وبين تلك الطرق الفاسدة هو (أن الإسلام يرفض كل ما عداه).

لذلك نجد أن الآية التي تبين الغاية من بعثة النبي (ص): (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ)، تقدم في هذه الآية الطهارة على أحكام الإسلام، ومن هنا نحتاج إلفات النظر نحو معنىً معين وهام جداً وهو: إن الله سبحانه جعل للقرآن تأثيراً كبيراً لتهيئة النفوس لتقبل التزكية وتعليم العقل، فعندما كان رسول الله (ص) يتلو عليهم الآيات كان لا يبهرهم بصوته فقط، بل كان صوت النبي (ص) يشدّهم فيأتون ويستمعون له من خلف جدران بيت أبي طالب، فالله سبحانه جعل في آيات القرآن تأثيراً عظيماً يهيئ فيه النفوس لتقبل التزكية والسير نحو التعليم والعلم والبحث العلمي الرصين.

الشدة على الكفار، ومن هم الكافرون:

كما وتشير الآية إلى مفهوم آخر ألا وهو: (أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ)، فهذا المفهوم يعطينا دلالة تنص على وجوب إبداء البراءة والابتعاد عن مَنْ لا يؤمن بالله سبحانه.

وللكفر أنواع وأقسام، فقد يكون الإنسان كافراً في العقيدة، وأخرى كافراً في العمل، فقد ورد في الروايات (من ترك الصلاة متعمداً فقد كفر)، فهذا الشخص لم يكن كافراً في العقيدة ولكن عقوبته يوم القيامة تكون كعقوبة الكافر.

والشخص الذي يتمرد على الأحكام الأساسية في الدين على الرغم من إقراره بها، فإنه سيحشر مع أعداء الدين.

لنكن رحماء:

أما عن أصحاب الرسول (ص) المقربين فإنا نجدهم يحرصون على أن يعادوا كلّ مَنْ يكيد للإسلام بالعداء، ومن جانب آخر نجدهم (رُحَمَاء بَيْنَهُمْ).

من هنا كان لابد أن نتعلم الدرس الذي نحتاجه بكلّ شدّة، وخاصة في أيامنا هذه وفي عراقنا اليوم، فنحن نعيش في مناطق مختلفة من العراق وعشنا في زمن النظام السابق مما لا يخفى أنه كان قد أسس وشدّد على إحياء النعرات الطائفية في العراق، غير أن العائلة والعشيرة والقبيلة العراقية اعتادت على التداخل فيما بينها سنة وشيعة.

لنتحد، ونقف بوجه الانحراف:

فإن النظام كان منحرفاً في أساسه، والأنظمة المنحرفة والمبنية على الأفكار الاشتراكية وغيرها من الأفكار الدخيلة على الإسلام في عالمنا العربي دائماً تعتمد على الإرهاب والقتل والتعسف، لذلك كان النظام السابق يحرّض بعضهم على بعض، هذا عدا ما أشعله من حرب طاحنة: حرب الثماني سنوات، فيا ترى مَنْ المسؤول عن الدماء التي سالت في الحرب التي قتلت الكل ولم تستثنِ أحداً؟

نعم النظام ذهب، ولكن أفكاره المنحرفة أتخذها بعض الشذاذ وسيلة لتحقيق مآربهم مع ما تقوم به بعض دول الجوار لاستغلال ضعاف الإيمان والإنسانية واتخاذهم أرضاً خصبة لتحقيق خططها، بمعية الأفكار الفاشية التي خلفها النظام البائد، ولكن عبثاً يحاولون فالغلبة دائماً للعقل والوجدان، ومجيئكم إلى هنا (وفي النجف الأشرف) خير دليل على ذلك، فتحركم هذا يكشف عن تخطي كل تلك الحواجز، وهذا ما لمسته حينما ذهبتُ إلى مدينة سامراء المقدسة حيث التقيت ببعض الشخصيات ووجهاء المدينة، ولمست فيهم تلك المشاعر الطيبة الدالة على كل ما أشرت.

ثقوا أخوتي بأنّ هؤلاء الإرهابيين ومن أي جهة كانوا لو أصبح بيدهم أي شيء لفعلوه ولو امتلكوا أزمة الأمور لفعلوا ما لم يفعله النظام السابق أضعافاً مضعفة، ولن يرحمونا جميعاً لأنهم ليسوا أصحاب فكر صحيح، ولا يملكون من الضمير شيئاً.

علينا بالامتثال لهذه الآية الشريفة: (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ)، فيجب أن نكون مع النبي (ص) في خطه وفي إسلامه وفي دينه ونرفض كل باطل وكل خط لا ينتمي إليه.

ولنعلم أن العراق قلب الأمة الإسلامية والعربية، وأنعم الله سبحانه وتعالى على العراق بنعم كثيرة.

فالعراق أرض الأنبياء والرسل والأولياء، فيه ستة أئمة من أئمة أهل البيت (ع) وإمامان من أئمة أهل السنة، كما أن العراق سيكون عاصمة للحكم الإسلامي العالمي فعلينا أن نعدّ أنفسنا لذلك.

كم كانت تلك الفتنة شائكة بتفجير مرقد الإمامين العسكريين (ع)؟ لكنني أنا وأخوتي المراجع اجتمعنا ورفضنا أن ننزل إلى الشارع ليقتل بعضنا بعضاً، فأصدرنا البيانات واتخذنا كل المواقف والسبل نحو الصبر، والوقوف بمسؤولية كبيرة نحو دماء المسلمين والعراقيين ككل.

من هنا يجب توعية شبابنا المغرر بهم وإعادتهم إلى الطريق لإعادة بناء العراق المهدم منذ مئات السنين، ويجب أن نعد العراق من شماله إلى جنوبه ليكون عاصمة الدولة الإسلامية بقيادة الإمام المهدي (عج).

الأنوار النجفية

قال الإمام جعفر الصادق (عليه السلام): ((لا زاد أفضل من التقوى، ولا شيء أحسن من الصمت، ولا عدوّ أضرّ من الجهل، ولا داء أدوأ من الكذب)).

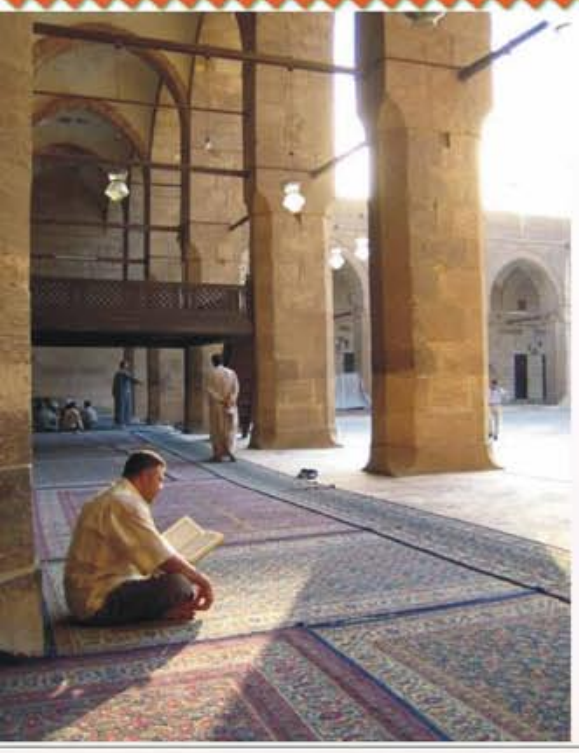

من ذكر الشهر (شهر شوال)

تعتبر الليلة الأولى هي من اللّيالي الشّريفة وقد ورد في فضل العبادة فيها وإحيائها الفضل الكثير، بل وروي أنّها لا تقل فضلاً عن ليلة القدر، لذا يستحب الغسل إذا غربت الشّمس، وإحياؤها بالصّلاة والدّعاء والاستغفار والمبيت في المسجد، والقول عقب صلاة العشائين والعيد (اللهُ أكْبَرُ اللهُ أكْبَرُ لا إلـــه إلاّ اللهُ واللهُ أكْبَرُ، اللهُ أكْبَرُ وللهِ الحَمْدُ، الحَمْدُ للهِ على ما هدانا ولَهُ الشُكْرُ على ما أوْلانا)، وأن يرفع يده إلى السماء بعد نافلة المغرب (صلاة الغفيلة) ويقول: (يا ذَا المَنّ والطّوْل يا ذَا الجُود، يا مُصْطفيَ مُحمّد وَناصرهُ، صلّ على مُحمّد وآل مُحمّد، واغْفرْ لي كُلّ ذنب أحْصَيْتهُ وَهُوَ عنْدكَ في كتاب مُبين) ثمّ يسجد ويقول مائة مرّة: (أتوبُ إلى الله)، وزيارة الإمام الحسين (ع)، وأن يكثر من قول: (يا دائم الفَضْل على البَريّة يا باسطَ اليَدَيْن بالعَطيّة يا صاحبَ المَواهب السّنيّة صَلّ على مُحَمّد وآله خَيْر الوَرى سَجيّةً واغْفرْ لَنا يا ذَا العُلى في هذه العَشيّة).

ويستحب استحباباً مؤكداً أن يصلي عشر ركعات، وكيفيتها أن يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة واحدة، وقُلْ هُوَ اللهُ أحدٌ عشر مرّات، ويقول في ركوعه وسجوده عشر مرّات: (سُبْحانَ اللهِ والحَمْدُ للهِ ولا إلـه إلاّ اللهُ واللهُ أكْبَرُ)، ويتشهّد في كلّ ركعتين ويسلّم، فإذا فرغ من آخر عشر ركعات وسلّم، استغفر الله ألف مرّة، فإذا أتمها سجد وقال: (يا حيُّ يا قَيُّومُ، يا ذَا الجَلالِ والإكْرام، يا رَحْمنَ الدُنْيا والآخرة ورَحيمهُما، يا أرْحَمَ الرّاحمين، يا الـه الأوّلين والآخرين، اغْفرْ لَنا ذُنوبَنا، وتقبّلْ مِنّا صَلاتنا وَصيامَنا وَقيامَنا)، والصيام ستة أيام بعد يوم العيد.

وتستحب الصلاة أربع عشرة ركعة، يقرأ في كلّ ركعة الحمد، وآية الكرسي، وثلاث مرّات سورة قُل هو اللهُ احدٌ، والغسل، والقول قبل الغسل: (اللّـــهُمّ إيماناً بكَ وتصديقاً بكتابكَ، وإتباع سُنّة نبيّكَ مُحمّد صَلّى اللهُ عليْه وآله، ثمّ سمّ باسم الله واغتسل، فإذا فرغت: (اللّـــهُمّ اجْعلْهُ كفّارةً لذُنوبي وَطهّرْ ديني، اللّـــهُمّ اذْهبْ عنّي الدّنَسَ)، ويستحب أيضاً تحسين الثياب، واستعمال الطّيب.

(الموضـــة) والملبـــس

يجب على أولادي الشبـــاب عموماً، والجامعيين بالخصوص وكذلك على بـــــناتي المؤمنات وخاصةً اللواتي ينخرطن في ســـلك التعليم الجامعي الالتزام بحدود الشـــريعة الغراء، فلا يجوز لبس أو ارتكاب ما حرم الله.

ويجب الابـتعاد عن كل ما يشين المؤمن ويبـــــعده عن جادة الصواب ويُخرج بـــــناتي المؤمنات عن طريق فُضليات النســـاء والإندفاع إلى التهتك والتفســـخ والتقـــليد الأعمى للغرب الكافر في ارتداء الملابس الفاضحة، فيحرم عليهن لبس ما يكشف عن ملامح جسد المرأة المسلمة.

كما يحرم على أولادي لبس ما لا يستر العورة، كما ينبغي ويجب على الشباب أولادي الإلتزام بتقوى الله، والاهتمام بالدرس والتدريس وتهذيب الأخلاق، والالتزام بالسلوك الإسلامي الصحيح، ولا يسمح لأحد أن يندفع إلى الزي الغربي الفاضح، والذي يفقد الإنسان كرامته ويبعده عن الاتزان.

ولستُ ادري لمَ يندفع شبابنا إلى إتباع الغرب الكافر في الأمور الفاضحة والأعمال الهاتكة، ولا يفكرون في اكتساب العلم والفضيلة، في التكنولوجيا والاختراع والإبداع، لنستعيد كرامتنا المفقودة.

وعلينا جميعا الالتزام قولاً وعملاً بما جاء في دعاء الإمام المنتظر (عج):

(اللّـــهُمّ ارْزُقْنا توْفيقَ الطّاعة، وبُعْدَ المَعْصيةِ، وصدْقَ النّيّة، وعرْفانَ الحُرْمَة، وأكْرمْنا بالهُدى والاسْتقامة، وسدّدْ ألسنتنا بالصّواب والحكْمة، وامْـــلأ قُلوبنا بالعلْم والمعْرفة، وطهّرْ بُطونَنا من الحَرام والشُبْهَة، واكْفُفْ أيْدينا عَنِ الظُلْم والسّرقَة، واغْضُضْ أبْصارَنا عن الفُجُور والخيانة، واسْدُدْ أسْماعنا عن اللّغو والغيبة، وتفضّلْ على عُلمائنا بالزُهْد والنّصيحة، وعلى المُتعلّمين بالجُهْد والرّغْبة، وعلى المُستمعين بالأنْبـــاع والمَوْعظة، وعلى مرْضى المُسْلمين بالشّفاء والرّاحة، وعلى مَوْتاهمْ بالرّأفة والرّحْمة، وعلى مَشايخنا بالوَقار والسّكينة، وعلى الشّبـــاب بالأنابة والتّوْبة، وعلى النّساء بالحياء والعفّة، وعلى الأغْنياء بالتّواضُع والسّعة، وعلى الفُقراء بالصّبْر والقَناعة، وعلى الغُزاة بالنّصْر والغَلَبة، وعلى الأسراء بالخَلاص والـــرّاحة، وعلى الأمراء بالعَدْل والشّفَقة، وعلى الرّعيّة بالأنْصاف وحُسْن السّيرة، وبـــــارِكْ للْحُجّاج والزُوّار في الزّاد والـــنّفَقة، واقْضِ مـــا أوْجبْتَ عليْهِمْ مِنَ الحجّ والعُمْرة، بفَضْلكَ ورَحْمَتكَ يـــا أرْحَمَ الرّاحمين).

فاستيقظوا أيها الشباب من نومتكم وانتبهوا من غفلتكم فقد أحاطت بنا قوى الشر من الشرق والغرب وأخذت في ابتزاز أموالنا وحياتنا ونفوسنا وعفتنا وكرامتنا ولا يجوز أن نصير لعبة بأيديهم، والسلام.

قـــــوة المرأة

من الأخطاء الشائعة في مجتمعاتنا، هي النظرة الدونية إلى المرأة، بل ومنها ما يحط من شأنها الشيء الكثير، ويأخذ في قياسها القاصر، مسألة القوة الجسدية فقط، في حين أن الإسلام جاء ليعظّم ويكبّر من منزلتها، بل ويجعل في عهدتها الشيء الكثير من الواجبات والالتزامات الشرعية المهمة في تكوينة المجتمع ككل.

من هنا كان لسماحة المرجع (دام ظله) وقفات تأمل لتضع النقاط على الحروف فتبيّن لنا الواقع الحقيقي لمنزلة المرأة.

فنجد سماحة المرجع يقول: قد يقال أو ربما يقال أن المرأة ضعيفة والرجل قوي وهذا خطأ، فالمرأة ليست ضعيفة بل قوية، فنحن نعلم أن الله سبحانه وكّل إليها أعمالاً معينة، وهي لا يمكن أن تقوم بها إلا بقوة العاطفة، ولذلك يُتخيل أن المرأة ضعيفة، فالطفل الرضيع يبكي ليلاً ونهاراً، وقد يشمئز الرجل أو يضيق صدره، فلا يتمكن من السهر ليلة أو ليلتين أو ثلاث، إلا الأم فقد جعل الباري في خلقها وتكوينها عاطفة تساعدها على تحمل تلك الآلام والمشاق، ناهيكم عن آلام الحمل والولادة وصولاً للرضاعة وتربية الأولاد، في حين أن الرجل عاجز عن تحمل جزء يسير من هذه المتاعب.

ومع الأخذ بعين الملاحظة أن الأحكام الشرعية فيها ما هو مختص بالرجل وآخر مشترك بين الرجل والمرأة وآخر مختص بالمرأة فقط، نجد أن المجسد الحي لأحكام المرأة في وسط آلاف الأنبياء والرسل والأولياء، هي السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وكانت مجسدة لجميع الأحكام المختصة بالنساء، وهذا ما يعطي مؤشراً لقوة المرأة، حيث أن الزهراء (ع) جسّدت دور آلاف الأنبياء والأولياء الصالحين، بل هي قدوة للرجال أيضاً، ولفترة قصيرة من عمرها الشريف!

ويجب أن يُلاحظ، أن الحجاب للمرأة ليس دليلاً على ضعفها، بل هو دليل على ضعف الرجل! فإذا أُدبت بنت واحدة بإمكانها أن تأدب ألف رجل، فهي بإمكانها أن تصلح المجتمع المتعاقب منها، فالمرأة مفتاح صلاح المجتمع، والأمة، أرجو الله سبحانه أن يمكن بناتي من أداء فريضتهن وهي فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الاستفتاءات

سؤال نحن بعض منتسبي الحرس الوطني والشرطة العسكرية، نتوجه إلى سماحتكم بهذه السؤال: نفرض علينا القيادات العسكرية من آمري الوحدات وضباط الجيش وبصورة اجبارية (حلاقة اللحية)، مع علمهم بحرمة ذلك، وقد بيّنا لهم حرمة حلاقتها وأن من نقلدهم من المراجع يفتون بحرمة حلاقتها، إلاّ إنهم لا زالوا مُصرين على نهجهم في ايام النظام السابق، ويعاقب كل من لا يمتثل الامر العسكري بقطع راتبه لعدة ايام حسب ما يراه الآمر مناسباً، ومن يصر على عدم تنفيذ ذلك الامر يطلب منه الاستقالة، علماً إن إعالة عوائلنا متوقفة على ذلك الراتب، نرجوا من سماحتكم بيان التكليف الشرعي المتوجه إلينا؟ مع كلمة توجيهية لضباط الجيش عسى أن يهتدوا الى سواء السبيل.

جواب بسمه سبحانه: على الضباط مراعاة دينهم والتخلي عن ترسبات النظام البائد الحاقد على الدين وأهله، وعليهم الالتزام به إن كانوا مسلمين، لعل الله يرحمهم ويغفر ذنوبهم ويتجاوز عما ارتكبوه في الدنيا، وأما انتم (افراد الشرطة والجيش) فعليكم السعي بكل ما يمكنكم في تطبيق الاحكام الشرعية، وترك حلق اللحية ولو بمقدار ما يكون على الذقن وطرفيه، وإن عجزتم فالله يقبل عذركم، ومن المؤسف جداً ان هناك بعض فئات غير مسلمة في العراق يسمح لهم بترك اللحية دون حلق، و لا يسمح للمسلم في البلد المسلم فأي بلد إسلامي هذا؟! فإلى الله المشتكى، فليعلم كُل مَن في يده شيء من الدنيا أنها لا تدوم لأحد، ولو دامت لدامت للرسول الاعظم (ص) والله الموفق، وهو الهادي.

سؤال يدعي البعض أن الامام المهدي (عج) قد اقترب ظهوره، ودنى فرجه الشريف، لأسباب واقعية وعقلية، ولذا فإنّ الامام (ع) بدء يمهد لظهوره النهائي، وذلك بأن الإمام (عجل الله فرجه الشريف) طرح منهاجاً جديداً، حاصله: إن الولاية هي أصل أصول الدين، باعتبار أن شرط التوحيد هو طاعة واتباع حجة الله، حسب حديث الامام الرضا (ع): (كلمة لا إله إلا الله حصني فمن دخل حصني آمن من عذابي)، لذا فان راوي الحديث المشار اليه في حديث الامام المهدي (ع) الى السفير الرابع هي كون شرط التوحيد متصل بالإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، لذا فيجب أن يُعلم عنه الحق والباطل، ويُعمل بالإتباع والطاعة لمولاه الإمام، فهو لا يضل ولا يزل، ولا يفتي بالاحتياط، وهو آية محكمة، كما كان موسى مع الخضر وداوود مع طالوت وعلي مع الرسول وأبو هارون المكي مع الصادق والحسين بن روح مع الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه)، وان لم يكن بافقه الناس فالحجة ليس سنة كاملة أو فريضة عادلة بل اية محكمة كالسفراء الاربعة وهم ليس بأفقه الناس.

جواب بسمه سبحانه: إعلم يا بُني أن هذه افكار ضالة ومضلة وقد أمر الحجة (ع) بالرجوع الى الفقهاء منذ صدور التوقيع الشريف منه، وكذلك آبائه الائمة الطاهرون (عليهم السلام)، أمروا بتقليد الفقهاء الذين تتوفر فيهم شرائط المرجعية المذكورة في الرسالة العملية (الدين القيم)، كما إنه لا شكّ ولا ريب في أنه كلما مَرّ وقتٌ كلما قرب موعد ظهور الحجة (عج)، إلا أنّ تحديد وقته من الكبائر، والله العالم.

سؤال ما رأيكم في دلالة بعض الروايات المشعرة بأن إقامة ثورات وانتفاضات في زمن الغيبة منهي عنها، والنهي المشار اليه في زمان الغيبة ومنها: ما روي عن الإمام أبي عبد الله (ع): (يا سدير الزم بيتك، وكن حلساً من احلاسه، واسكن من سكن الليل والنهار، فإذا بلغك إنّ السفياني قد خرج فارحل إلينا ولو على رجلك).

وعنه (عليه السلام) أنه قال: (كل راية ترفع قبل قيام القائم، فصاحبها طاغوت يُعبَد من دون الله عز وجل) وغير ذلك من الروايات..

جواب بسمه سبحانه: بعض هذه الروايات التي ذكرتْ فيها كلمة (راية) الظاهر منها - والله العالم - الدعوة الجديدة غير الدعوة الى الاسلام، وأما باقي الروايات فبعضها ضعيف، وبعضها مجمل، والذي يمكن قوله هو: إنه يجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على الكل، وإن وجدتْ حاكماً شرعياً وهو في الفقه الأعلم من غيره وهو حي قلده، وامتثل أمره في كل ما جاء في الروايات، والله العالم.

سؤال لقد كثرت في الاونة الاخيرة حركات منحرفة جعلت من قضية الامام الحجة مدخلاً لخداع البسطاء من الناس من خلال خلط الأوراق، وإثارة الشبهات، ومحاولة تطبيق بعض الروايات على واقع أو شخص أو اتجاه حالي، ورغم وجود الكثير من الكتب وتناول العديد من الخطباء لقضية الامام الحجة (عج)، إلا إنّ وقعها ليس بالمستوى المطلوب على الناس، وهناك الكثير ممن يحسنون بخطورة هكذا واقع يطالبون بتدخل المرجعية بشكل مباشر، وبالذات على أجهزة الإعلام المرئي - الفضائيات - لتوعية الناس لما لكلمة المرجعية من وقع على الناس.

جواب بسمه سبحانه: قد أوضحنا الأمر حيث اقتضت الضرورة وبيّنا فساد الحركات المشبوهة وأتبعنا من يتبعهم، واما الفضائيات العالمية فهي لا تخضع لأمر المراجع، بل تستغل كلماتهم لضرب الشيعة بطريقة أو بأخرى، وعلى كل حال، فنحن ماضون في وظيفتنا حسب امكانياتنا المحدودة والله الموفق للثواب، والله العالم.

سؤال كثيراً ما ينتقدنا الوهابيون بأننا نستخدم صوراً للائمة (ع)، فما حكم الشرع في ذلك؟ وهل هذه الصور تعكس حقيقة وجه الامام المعصوم؟

جواب بسمه سبحانه: قد سبق أن افتيتُ بأنه لا يجوز عندي رسم صورة ذي روح، كما إنّ نسبة هذه الصور الخيالية البحتة الى المعصومين (عليهم السلام)، زوراً وبهتاناً معصيةً اخرى، والله العالم.

سؤال سَمعتُ بنتي في ليلة من الليالي صوتاً يقول: انا لؤلؤ مكنون، أول مرة أنزل على انسية، وانتم من قادة المهدي الأوائل، وبدأنا نصلي مع آل البيت بنتي تراهم، ونحن لا نراهم وتوجد ظواهر مادية تبيّن انهم كانوا معنا، ففسروا لنا هذه الظاهرة يرحمكم الله، هل هذه تهيؤات، هل هو جني صالح أم هو حقاً لؤلؤ مكنون، وهذا اللؤلؤ يقول انا اعدكم لتكونوا دعاة في السويد، ومن هناك عند سماع الصيحة تتجهون الى المهدي علماً، ان زوجي في السويد؟

جواب بسمه سبحانه: إعلمي يا أبنتي إنّ الرؤيا ليست دليلاً شرعياً وليس احد من اسرتك يعرف اشكال الائمة (ع) حتى يتمكن من الجزم بأنّ من تشاهدونه من صور في اليقضة أو الرؤيا هي أشكال الائمة (سلام الله عليهم)، فلا يجوز نسبة تلك الصور الوهمية الى الائمة (ع)، واما من يريد أن يكون من انصار ولي الله الاعظم (عجل الله فرجه الشريف)، فعليه الالتزام بتقوى الله، والله الموفق.

سؤال كنا نبحث عن تفسير توضيح معاني الحديث الشريف الصادر بحق الزهراء (عليها السلام): (أم أبيها)، فوجدنا مَن ينفي هذه الكُنية، ويُثبت محلها (أم أبنيها)، كما ورد في الرسائل الرجالية، في كنية الزهراء سيدة النساء، حيث قال فيها، ثم انه ربما قيل: إن من كنية سيدة النساء (ع) - أم أبيها.. وهو غلط، إذ الكفعمي ذكر في كنيتها سلام الله عليها (ام ابنيها) ولا بأس به، وإن قلت: (ام ابنيها) لعله غلط من النساخ قلتُ: إنه لو كان الاصل هو أم ابيها، لتعرّض الكفعمي للمقصود به في الحاشية، قضية ان دأبه تفسير العبارة العسرة المذكورة في المتن من الادعية مع أنه لم يأت في الحاشية بشيء في الباب، وإن قلت: انه لا مجال للتكنية بأم ابنيها لكون الامر من باب ايضاح الواضح، قلتُ: إنّ الغرض إظهار رفعة شان الأبنين (ع) كما يرشد اليه إنه عدّ من كنية سيدة النساء (ع) (ام الحسنين) و (أم الائمة)، مضافاً إلى إنّه لو كانت الكُنية هي (ام أبيها)، لتعرّض لتفسيره في المجمع مع إنه لم يات بذكره رأساً لا في (فطم) ولا (أم)، مع ذكر وجه التسمية بفاطمة (عليها السلام)، وذكر أم فروة وغيرها، فما تعليقكم على هذا؟

جواب بسمه سبحانه: لا مانع ان يكون لشخص أكثر من كنية، كما انه لا ينبغي لعربي ان يغفل أن كلمة الاب والام قد تستعملان لبيان غير معنى الأبوة الحقيقية والأمومة الواقعية، وأما عدم ذكر الطريحي لذلك في مجمع البحرين والكفعمي في مصباحه لكنيتها بأم ابيها، فإنه لا يصلح دليلاً على نفيها، إذ لعل ذلك لأنهما لم يعثروا عليها - الكنية - أو وَجداها، إلا إنه لم يكن في اعتقادهما ما يدعو الى ضرورة ذكر هذه الكنية.

وأما أصل الكنية فموجودة في الكتب المعتبرة وهي دليل على انها (سلام الله عليها) كانت لأبيها كأمه في عطفها عليه، واهتمامها به، فقد حُرم النبي الأعظم (ص) عطف والدته منذ طفولته، لمصلحة إلهية اقتضته، فكما إنّ كنيتها بأم الحسنين وأم الائمة رمزٌ رفقها، كذلك كُنيتها بأم ابيها تكشف عن عظمتها وجلالتها وارتباطها الروحي مع سيد البرية الرسول الاعظم (ص)، والله العالم.

سؤال سؤالي عن هذه الرواية: (فدخلت فاطمة (ع) يوماً فنظرت الى رأس علي في حجر الجارية، فقالت يا أبا الحسن فعلتها....) فقال: (لا والله ما فعلتها يا بنت محمد، ما فعلتُ شيئاً فما الذين تريدين، قالت: تأذن لي في المصير الى منزل أبي رسول الله (ص)، فقال لها قد أذنتُ لك، فتجلببت بجلبابها وتبرقعت ببرقعها وارادت النبي (ص) فهبط جبرائيل إلى نهاية الحديث...)

١- هل تعتقدون بصحة الرواية؟

٢- هل ترون محذوراً يُناقض مقام أهل البيت (ع) في دلالتها؟

جواب بسمه سبحانه:

١- الرواية ضعيفة السند، وعذر المجلسي والشيخ الصدوق في نقل هذه الرواية مع كونها ضعيفة أو انهما مُحدّثان، ووظيفتهما إثبات ونقل ما وصل إليهما في المجاميع الروائية والله الموفق وهو العالم.

٢- اعلم يا بُني إنّ مقصودك - حسب الظاهر - معرفة الميزة التي حظي لأجلها امير المؤمنين (ع) بهذه النعمة وهذه المنزلة، فاعلم أنه لا شك ولا ريب انه لم يحصل على هذه المنزلة وغيرها إلاّ هبة من الله سبحانه، ولما كان يمتلك من الصلاحية لهذه النعم، وكذلك الجهد الذي بذله (سلام الله عليه) في نصرة الدين ونصرة سيد المرسلين (صلى الله عليه وآله)، فجعله الله سبحانه مقياساً لمن هو أهلٌ للجنة، ومن هو اهل للنار، كالمسطرة التي تكون مقياساً لمعرفة الخط المستقيم من غيره وتميّزه عمّا عداه، والله العالم. واعلم يا بُني إنّه لو فُرض صحة هذه الرواية وصدور هذه القصة فلم يكن ذلك من امير المؤمنين (ع) إلاّ ملاحظةً لرضا الزهراء (ع)، لأنه كما ورد في بعض الروايات كان لا يجوز لعلي بن ابي طالب (ع)، الزواج بأية إمرأة ما دامت الزهراء (ع) على قيد الحياة، وأمّا تألمُ الزهراء (ع) لما رأت المنظر المذكور في الرواية - على فرض صحتها - لم يكن لأجل ما فعل امير المؤمنين (ع) بل لأجل أنها سبّبتْ إحراجاً له - أمير المؤمنين - (عليه السلام)، ولذلك كان موقف رسول الله (ص) إصلاحياً، ولم يكن فيه أي عتاب لأيٍ منهما - أي علي والزهراء (عليهما السلام) -، والله العالم.

مؤسسة الانوار النجفية: برعاية المكتب المركزي
للمرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله)

الانوار النجفية: نشرة اعلامية تعنى بنشر أخبار ونشاطات وبيانات مكتب المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله الوارف)، ومؤسسة الانوار النجفية والشؤون الثقافية، تصدر عن قسم الاعلام في مؤسسة الانوارالنجفية

عناوين المكتب:
الموقع الالكتروني: www.alnajafy.com البريد الالكتروني: info@alnajafy.com
هاتف: ٠٠٩٦٤ ٣٣ ٢٣٢٤٨٨ أو: ٠٠٩٦٤ ٣٣ ٣٦٣٥٦٨
المحمول: ٠٠٩٦٤ ٧٨٠١٠٠٤٧٥٨ أو: ٠٠٩٦٤ ٧٩٠٢٥٨٢٠٦٤

عناوين المؤسسة:
الموقع الالكتروني: www.anwar-n.com البريد الالكتروني: info@anwar-n.com
المحمول: ٠٠٩٦٤ ٧٨٠٨٢٨٦٨٦٦ أو: ٠٠٩٦٤ ٧٦٠١٥٠٤٤٣٣ أو: ٠٠٩٦٤ ٧٦٠١٥٠٠٥١٠
ص.ب (٤٤٠) مكتب بريد النجف الاشرف